27 - { والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها } عطف على قوله { للذين أحسنوا الحسنى } على مذهب من يجوز : في الدار زيد والحجرة عمرو أو { للذين } مبتدأ والخبر { جزاء سيئة بمثلها } على تقدير : وجزاء الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها أي أن تجازى سيئة بسيئة مثلها لا يزاد عليها وفيه تنبيه على أن الزيادة هي الفضل أو التضعيف أو { كأنما أغشيت وجوههم } أو أولئك أصحاب النار وما بينهما اعتراض ف { جزاء سيئة } مبتدأ وخبره محذوف أي فجزاء سيئة بمثلها واقع أو بمثلها على زيادة الباء أو تقدير مقدر بمثلها { وترهقهم ذلة } وقرء بالياء { ما لهم من ا من عاصم } ما من أحد يعصمهم من سخط ا أومن جهة ا ومن عنده كما يكون للمؤمنين { كأنما أغشيت } غطيت { وجوههم قطعا من الليل مظلما } لفرط سوادها وظلمتها ومظلما حال من الليل والعامل فيه { أغشيت } لأنه العامل في { قطعا } وهو موصوف بالجار والمجرور والعامل في الموصوف عامل في الصفة أو معنى الفعل في { من الليل } وقرأ ابن كثير و الكسائي و يعقوب (قطعا) بالسكون فعلى هذا يصح أن يكون { مظلما } صفة له أوحالا منه { أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون } مما يحتج به الوعيدية والجواب أن الآية في الكفار لاشتمال السيئات على الكفر والشرك ولأن الذين أحسنوا يتناول أصحاب الكبيرة من أهل القبلة فلا يتناولهم قسيمه